

الرأى العام وإدارة الأزمات

دراسة تطبيقية حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأى العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل

نهله حلمى محمد عبد الكريم

مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون
بكلية الاعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

تعمل القنوات الفضائية الإخبارية من خلال إطار عام تبعاً للسياسة الاعلامية المرتبطة بهوية المتحكم والمسيطر عليها وحدود السياق السياسى والاجتماعى فيما يسمى بوضع الاطر الاعلامية Media Framing والتكثيف الاعلامى Media Priming وتستخدم التغطية الإخبارية مجموعة من الاطر الاعلامية المحددة التى تخدم هدفاً معيناً من خلال تكثيف الفكرة تبعاً لمفهوم الثقافة السياسية للبيئة المحيطة حيث ان التيار الاعلامى الرئيسى تملكه وتسيطر عليه وتوجه الدول العظمى من اجل تعبئة الرأى العام .

الدول النامية ، حيث تفتقد العلاقة بينهما ملامح الانسجام والتناغم كما يضعف تأثير اتجاهات الرأى العام فى توجيه الساسة المتخذين القرار .

وأصبح الايمان عميقاً بالدور الذى يلعبه الاعلام فى تشكيل الرأى العام تجاه القضايا والموضوعات المختلفة خاصة مع تنامى القدرات والامكانيات التكنولوجية التى تمكن الاعلام من نقل الاحداث وتطوراتها فى اللحظة نفسها .

وتحتل قضية الدراسة "تطبيع العلاقات المصرية -الاسرائيلية" أهمية خاصة فى أوساط الرأى العام المصرى منذ توقيع إتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية عام 1979 حيث تتصل هذه القضية بخلفية الصراع التاريخى مع اسرائيل ، كما ترتبط بمعطيات الصراع الحالى على المسارات العربية الأخرى ، إضافة الى اتصالها بمعطيات الحاضر على مستوى العلاقات المصرية الاسرائيلية، وتزداد فعالية دور القنوات الفضائية الإخبارية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام تجاه هذه القضية خاصة مع كونه مطالباً بصفة دائمة باتخاذ قرارات واضحة تجاه ممارسة أو مناهضة التطبيع على المستوى الشخصى . وفى إطار الأبعاد الثلاثة (الرأى العام-القنوات الفضائية الإخبارية-قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل) تتبلور مشكلة

وهذا يعنى ان القنوات الفضائية الإخبارية لاتعمل من فراغ أو بلا محرك أودافع ، فالآراء حول تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على اتجاهات وسلوكيات المتلقى وثقافته تحظى بالكثير من الاخذ والرد ، ولكن يظل تأثيرها واضح سواء كان ذلك من حيث مدى إقبال المتلقى عليها وما يتبع ذلك من آثار إجتماعية وإقتصادية، أم كان ذلك من حيث التطورات الادارية والتقنية والفنية والبرامجية التى بدأت تتخذها القنوات الوطنية للحد من هجر المواطن لها لقنوات بث وافدة .

ويحتل الرأى العام أهمية خاصة فى توجيه نظم الحكم وإرشاد ساستها نحو التصرف بشكل معين واتخاذ قرارات التى تلائم القاعدة الجماهيرية العريضة ، وتتماشى مع اتجاهاتها وآرائها . وترتب على ذلك زيادة الاهتمام باستطلاعات الرأى العام التى أصبحت أحد ملامح الحياة المعتادة فى الديمقراطيات العصرية .

كما أصبحت عملية التنسيق واضحة بين مراكز الرأى العام ومراكز صنع القرار لخلق الانسجام والتناغم بين القرارات المتخذة تجاه القضايا المختلفة واتجاهات الرأى العام نحو القضايا ذاتها وفى مقابل ذلك تبدوا الفجوة واسعة بين اتجاهات الرأى العام ودوائر صنع القرار السياسى فى معظم

الدراسة وأهدافها ،حيث تسعى الى معرفة حجم وطبيعة الدور التي تقوم به القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضية تطبيع العلاقات المصرية-الاسرائيلية .

مشكلة الدراسة :

تتعدد مشكلة الدراسة في مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل وكيفية معالجة وسائل الاعلام لها حيث يرتبط ذلك بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو هذه القضايا .

وإتباع السياسة القائمة على أساس مصارحة الرأي العام المصري بتطورات الإدارة المصرية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي في أبعادها المختلفة ،باعتبار أن الرأي العام المصري هو أحد الأطراف الحاكمة لحاضر ومستقبل هذه القضية .

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية: هناك نقص من الناحية الكمية والنوعية في دراسات الرأي العام التي تناولت قضية تطبيع العلاقات المصرية- الاسرائيلية ،فما زالت بحوث الرأي العام تدور بشكل أساسي حول قضايا الصراع العربي-الاسرائيلي وتغفل هذا النوع من القضايا ،حيث اهتمت الدراسات السابقة بقضية الصراع العربي- الاسرائيلي كموضوع عام دون التطرق الى قضية تطبيع العلاقات المصرية- الاسرائيلية على وجه الخصوص ،وفي ضوء هذه الدراسة تم تغطية قضية تطبيع العلاقات المصرية- الاسرائيلية من خلال القنوات الفضائية الإخبارية .

ثانياً: الأهمية العملية: توفر هذه الدراسة رصد لاتجاهات الرأي العام المصري تجاه قضية التطبيع وعلى ضوء ذلك توفر الدراسة خلفية معلوماتية لدى صانعي القرار حول حقيقة اتجاهات الرأي العام إزاء هذه القضية ،وتقدم هذه الدراسة تقييماً لأداء القنوات الفضائية الاخبارية فيما يتصل بمعالجة قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل والقضايا المتصلة بها .

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل .
- رصد أنماط تعرض الجمهور المصري العام للقنوات الفضائية الإخبارية .
- تحليل كيفية تغطية قضية الصراع العربي الإسرائيلي من

خلال القنوات الفضائية الإخبارية .

- إبراز وسائل الجذب المستخدمة سواء فيما يتعلق بالشكل اوالمضمون في القنوات الفضائية الإخبارية .

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئات الجمهور المصري على اختلاف شرائحه .

عينة الدراسة:

- تعتبر العينة في هذه الدراسة من العينات العشوائية البسيطة لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي ،وهي من العينات التي يكثر استخدامها في البحوث الإعلامية وبحوث الرأي العام وخاصة في إطار استخدام المنهج المسحي ،قوامها 400 مفردة وهو العدد المناسب في بحوث الرأي العام .

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هي القنوات الفضائية الإخبارية التي يتابعها الجمهور المصري؟
- 2- كيفية التغطية الإخبارية للقضايا العربية وخاصة قضية الصراع العربي الإسرائيلي؟
- 3- ما مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الصراع العربي- الإسرائيلي؟
- 4- هل يمكن أن ننسى الماضي الخاص بالصراع العربي الإسرائيلي وان نبدأ صفحة جديدة من العلاقات مع إسرائيل؟
- 5- إبراز وسائل الجذب المستخدمة سواء فيما يتعلق بالشكل اوالمضمون في القنوات الفضائية الإخبارية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

- أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والخصائص الديموجرافية للأفراد .
- ب- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وإدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع .
- ت- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو التطبيع .

1974، وذلك من خلال دراستها وتطبيقاتها البحثية على الرأي العام الألماني تجاه قضاياها السياسية ولأسيما القضايا المرتبطة بالانتخابات الألمانية في فترة السبعينات^(٢).

واستمرت تطبيقات نيومان البحثية للتحقق من فروض نظريتها في عقد الثمانينيات وسرعان ما حظيت هذه النظرية باهتمام الباحثين في مجال بحوث ودراسات الرأي العام، كما حظيت بالعديد من التطبيقات البحثية في دول كثيرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والسويد، واليابان، والفلبين، وإسرائيل.

ومن خلال هذه التطبيقات البحثية أمكن اختبار نظرية نيومان في دول تختلف في واقعها الاجتماعي والثقافي، وقد أثرت هذه التطبيقات نظرية نيومان، كما أعادت النظر في بعض فروضها العلمية وأقرت صلاحية تطبيق النظرية في بعض المجتمعات وعدم ملائمتها للتطبيق في مجتمعات أخرى، كما ساهمت في تحديد الشروط الواجب توافرها لاختبار الرأي العام من خلال نظرية دوامة الصمت.

فروض النظرية:

أ- الفرض الرئيسي لنظرية دوامة الصمت:

تقوم نظرية دوامة الصمت على إفتراض رئيسي فحواه أن وسائل الإعلام حينما تتبنى اتجاهاً ثابتاً ومتسقاً من إحدى القضايا لبعض الوقت، فإن الرأي العام يتحرك في نفس اتجاه وسائل الإعلام.

وتفسر نيومان حدوث تأثير وسائل الإعلام بهذا الشكل في ضوء سعي الأفراد إلى القبول الاجتماعي من الآخرين وخشيتهم من العزلة الاجتماعية، فإذا ما اعتقد الأفراد أن آرائهم الشخصية تتسق مع آراء الأغلبية في المجتمع فالأكثر احتمالاً أن يعبر الأفراد عن آرائهم علانية، مقابل ذلك تقل احتمالات تمبير الأفراد عن آرائهم في حالة إدراكهم أن آرائهم لا تتسق ورأي الأغلبية في المجتمع.

وتفترض نيومان أن أفراد الجمهور في سعيهم نحو معرفة الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو القضايا المختلفة يعتمدون بشكل رئيسي على متابعة وسائل الإعلام في تقييمهم لمناخ الرأي السائد^(٤).

ب- الفروض الفرعية لنظرية دوامة الصمت:

يقدم كاتز فكرة دوامة الصمت وكيفية حدوثها بشكل أكثر وضوحاً وتفصيلاً من خلال مجموعة الافتراضات والعناصر

ث- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

الفرض الثاني:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والخصائص الديموجرافية للأفراد.

ب- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وإدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع.

ت- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

الإطار الإجرائي والمنهج للدراسة:

● نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها، وتتحدد مشكلة الدراسة في مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل وكيفية معالجة وسائل الإعلام لها حيث يرتبط ذلك بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو هذه القضايا. لذلك تم استخدام منهج المسح بالعينة والذي يعرف بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات ووصف للظاهرة ولفترة زمنية محددة.

الإطار النظري: (نظرية دوامة الصمت: Spiral of Silence Theory)

تعد نظرية دوامة الصمت من أكثر النظريات الحديثة ذات التأثير الواسع في دراسات وبحوث الرأي العام وكيفية صياغته وتشكيله^(١).

وتشير مراجعة التراث والأدبيات الخاصة بدراسات ونظريات تشكيل الرأي العام إلى أن نظرية دوامة الصمت تعد من أكثر النظريات العلمية ثراء من زاوية تقديمها لرؤية ديناميكية تعبر عن عملية تكوين الرأي العام^(٢).

وارتبط ظهور هذه النظرية باسم باحثة الاجتماع الألمانية إليزابيث نويل نيومان Elisabeth Noelle-Neumann في عام

الفرعية التي تقوم عليها نظرية نيومان في النقاط التالية(5):

- ١- كل أفراد المجتمع لديهم آراء.
- ٢- لاعتبارات تتصل بالخوف من العزلة الاجتماعية فمن غير المتوقع أن يعبر هؤلاء الأفراد عن آرائهم إذا ما أدركوا أنهم غير مؤيدين من الآخرين.
- ٣- يوظف الأفراد طرقاً إحصائية ظاهرية لفحص ومسح البيئة المحيطة بحثاً عن علاقات التأييد .
- ٤- تشكل وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات حول توزيع الآراء ومن ثم حول مناخ التأييد أو عدم التأييد .
- ٥- تشكل بعض الجماعات المرجعية مصدراً للمعلومات لبعض الأفراد حول توزيع الآراء في المجتمع، ومن ثم حول مناخ التأييد أو عدم التأييد ،ولكن غير معروف مدى الأهمية النسبية لهذه الجماعات.

٦- يتجه حديث وسائل الإعلام نحو خطاب اتصالي أحادي الاتجاه، وغالباً ما يكون هو الرأي المسيطر أو مفهوم آخر تسيطر وجهة نظر واحدة على أداء وسائل الإعلام.

٧- تتجه وسائل الإعلام نحو تحريف توزيع الآراء في المجتمع، ويتأثر هذا التحريف بوجهات نظر الإعلاميين أنفسهم.

٨- حينما يدرك الأفراد آرائهم لا تحظى بالتأييد من جانب الآخرين ، فإنهم سوف يفقدون الثقة وينسحبون من المناقشات العامة الجماهيرية ، ويؤثرون الصمت ، إلا أنهم لا يغيرون من آرائهم الذاتية في الغالب.

٩- يترتب على ذلك السيطرة على المجتمع وسلب قوته خاصة في غياب الحوار، وفي ضوء ذلك يتحقق التأثير القوي لوسائل الاتصال ،ولكن يجب التأكيد على أن التأثير المنسوب لوسائل الإعلام ليس تأثيراً مباشراً، ولكن ما يحدث هو تأثير دور القائمين بالاتصال في توزيع الآراء عبر وسائل الإعلام ،وتستخدم وسائل الإعلام من قبل الأفراد لتقدم مؤشراً لتحديد من الذي سيتحدث،ومن سيقبى صامتاً،وقد أثبتت دراسات نيومان الخاصة بهذه النظرية أن الأفراد يعتمدون بشكل شبه كامل على وسائل الإعلام تقييم مناخ الرأي السائد .

أهميتها في الدراسة:

تتبع أهمية نظرية دوامة الصمت في مجال البحوث ودراسات الرأي العام كونها إحدى النظريات المهمة التي تقدم رؤية تتسم بالديناميكية في تصورها لكيفية تشكيل وتكوين

الرأي العام نحو القضايا المختلفة ،وأهمية التأثير الاعلامي في تشكيل الرأي العام من خلال ما تعكسه وسائل الاعلام من اتجاه ثابت ومتكرر حول معالجة إحدى القضايا وأهمية تفسير تشكيل الرأي العام في ضوء فرضية الخوف من العزلة الاجتماعية كأحد العوامل المؤثرة في رغبة الافراد في التعبير عن آرائهم تجاه القضايا المختلفة .

الإطار الإجرائي والمنهجي للدراسة: نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها ، وتتعدد مشكلة الدراسة في مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل وكيفية معالجة وسائل الإعلام لها حيث يرتبط ذلك بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو هذه القضايا .لذلك تم استخدام منهج المسح بالعينة والذي يعرف بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات ووصف للظاهرة ولفترة زمنية محددة .

أدوات الدراسة:

تم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات حيث أنها تعتبر من أكثر وسائل وأدوات جمع البيانات شيوعاً واستخداماً، ولقد تم استخدامها كوسيلة لجمع البيانات الميدانية .

اتجاهات الرأي العام نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل توصيف عينة الدراسة من حيث (المستوى التعليمي ، العمر، المهنة ،نوع التعليم) في البداية ، كما تناولت الباحثة في هذا الفصل أيضاً النتائج العامة لهذه الدراسة والمتمثلة في الاجابة على عدد من تساؤلات الدراسة التي اظهرتها الباحثة في مجموعة من الجداول البسيطة وتظهر خلالها الاجابة على التساؤلات الخاصة بكل من علاقة الافراد بالقنوات الفضائية الاخبارية في عينة الدراسة ودرجة متابعتهم لها بصفة عامة واستخدامهم لها في متابعة

تطورات قضية تطبيع العلاقات المصرية- الاسرائيلية ،

التي طبقت الدراسة عليها ونستدل منه على عدة نتائج من أهمها:
- يتوزع افراد العينة البالغ عددهم 400 مبحوثا وفقا لمتغير النوع بين 60% للذكور، و 40 % للإناث.

تركزت أعمار عينة الدراسة فى المرحلة العمرية الواقعة بين 26 عاماً و 35 عاماً فقد بلغ عددهم 209 مفردة بنسبة 52% ثم المرحلة العمرية الواقعة بين 15 عاماً و 25 عاماً بنسبة 23% ثم المرحلة العمرية بين 36 عاماً و 45 عاماً بنسبة 13% اما المرحلة العمرية الواقعة من 46 عاماً و 55 عاماً جاءت فى الترتيب الرابع فى مقابل 7 مفردات من الفئة العمرية من 56 عاماً فأكثر بنسبة 4.8% فى الترتيب الأخير.

أوضحت نتائج التحليل الإحصائى ان 65% من افراد العينة حاصلين على تعليم جامعى يليهم الحاصلين على تعليم متوسط بنسبة 18% وفى المرتبة الثالثة الحاصلين على دراسات عليا بنسبة 10% فى مقابل 7% من فئة التعليم فوق المتوسط فى الترتيب الاخير.

تبين ان 190 مفردة بنسبة 49% من عينة الدراسة من المهنيين، ثم 99 مفردة بنسبة 26% من العاملين فى القطاع الخاص، ثم الطلاب بعدد 40 مفردة بنسبة 10% ثم 35 مفردة بنسبة 9% من العاملين فى القطاع العام، يلى ذلك ربات المنزل بواقع 24 مفردة بنسبة 6.2%.

ثانياً: نتائج تساؤلات الدراسة:

أهم القنوات الفضائية الاخبارية التى يحرص أفراد العينة على مشاهدتها:

جدول (2) الخاص بأهم القنوات الفضائية الاخبارية

م	القنوات الفضائية الإخبارية	العدد	%
1	العربية	282	70.50
2	الجزيرة	270	67.50
3	باللغة العربية BBC	210	52.50
4	CNN	147	36.80
5	النيل للأخبار	139	34.80
6	الحررة	101	25.30
7	قناة الإخبارية	51	12.80
8	باللغة الإنجليزية BBC	35	8.80
9	العالم	24	6.00
10	Euronews	22	5.80
11	روسيا اليوم	21	5.30
12	ANN	19	4.80
13	CNBC	15	3.80
14	NBC	11	2.80
15	فوكس	7	1.80

بالإضافة الى رصد اتجاهات المبحوثين حول صورة اسرائيل والشخصية الاسرائيلية النمطية تمهيداً لدراسة تأثير هذه الصورة فى اتجاهات الافراد نحوالتطبيع .

وأجريت الدراسة على عينة من الجمهور المصرى بلغت قوامها (400) مفردة تم اختيارها من محافظة القاهرة والشرقية والمنوفية، لاحتوائهم على تركيبة سكانية تحتوى على شرائح اجتماعية واقتصادية مختلفة ، وتمثلت أداة جمع البيانات فى الدراسة الميدانية فى صحيفة الاستبيان حيث استخدمتها الباحثة باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات عينة الدراسة .

واعتمدت الباحثة فى عمليات التحليل على برنامج (SPSS) حيث تم ادخال البيانات على الكمبيوتر وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات الاحصائية.

أولاً : توصيف عينة الدراسة:

جدول رقم(1) خصائص العينة

النوع	ك	%
الذكور	239	60
الانثى	157	40
السن		
من عمر 15 حتى 25	91	23
من عمر 26 حتى 35	209	52
من عمر 36 حتى 45	53	13
من عمر 46 حتى 55	28	7
من عمر 56 حتى أكثر	19	4.8
المستوى التعليمي		
متوسط	71	18
فوق متوسط	28	7
عالى	260	65
دراسات عليا	40	10
الوظيفة		
طالب	40	10
موظف قطاع عام	35	9
موظف قطاع خاص	99	26
مهنيون ومختصون	190	49
ربة منزل	24	6.2

يتضح لنا من تحليل بيانات الجدول رقم (1) خصائص العينة

هذه الأرض تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر وتمتاز القناة الفضائية كوسيلة إخبارية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة ولها قدرة على خلق الوعي والتزويد بالمعلومات، ومن هنا تتزايد أهمية الإخبار المرئية يوماً بعد يوم وبصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الصناعية على نحولم يسبق له مثل في تاريخ البشرية .

٢- مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية:

جدول (3)

مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية

ويتضح من النتائج التمهيلية السابقة ما يأتي :

- تصدرت قناة العربية الترتيب الأكثر مشاهدة لدى الجمهور المصري بشكل عام .
- التراجع الملحوظ لبعض القنوات الفضائية الإخبارية مثل قناة ANN و CNBC و NBC وقناة فوكس .
- ومن هنا تعتبر الأخبار في القنوات الفضائية بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم، فالقنوات الفضائية من خلال شاشتها الصغيرة تعرض العالم الكبير والأحداث المختلفة وشتى مظاهر الحياة ومن كل مكان من

م	اسم القناة	صداقة جدا		الى حد ما		غير صادقة		العدد الكلي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن المنوي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%				
1	العربية	225	57.54	138	35.29	28	7.16	391	0.63	2.50	83.46
2	BBC	189	49.22	158	41.15	37	9.64	384	0.66	2.40	79.86
3	CNN	163	43.70	161	43.16	49	13.14	373	0.69	2.31	76.85
4	الجزيرة	148	38.05	153	39.33	88	22.62	389	0.76	2.15	71.81
5	الحررة	72	19.51	191	51.76	106	28.73	369	0.69	1.91	63.60
6	الإخبارية	66	18.54	176	49.44	114	32.02	356	0.70	1.87	62.17
7	EURONEWS	56	16.42	172	50.44	113	33.14	341	0.68	1.83	61.09
8	ANN	32	9.07	220	62.32	101	28.61	353	0.58	1.80	60.15
9	NBC	32	9.30	199	57.85	113	32.85	344	0.61	1.76	58.82
10	CNBC	37	10.79	188	54.81	118	34.40	343	0.63	1.76	58.79
11	النيل للإخبار	69	17.97	154	40.10	161	41.93	384	0.74	1.76	58.68
12	روسيا اليوم	26	7.47	185	53.16	137	39.37	348	0.61	1.68	56.03
13	العالم	19	5.46	196	56.32	133	38.22	348	0.57	1.67	55.75
14	ANB	19	5.72	180	54.22	133	40.06	332	0.58	1.66	55.22
15	فوكس	16	4.75	181	53.71	140	41.54	337	0.57	1.63	54.40

للمعلومات:

جدول (4)

الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات

العبارة	العدد	%
1 في حالة الأحداث الطارئة على المساحة المغطاة أو العربية	224	56.00
2 في حالة عدم تغطية وسائل الإعلام الوطنية لقضية أو حدث ما	202	50.50
3 في حالة وجود تنكض في المعلومات حول قضية ما أو حدث ما	161	40.25
4 في حالة وجود ليس أو غوض في تغطية قضية أو حدث ما	138	34.50

ويوضح من النتائج التقييمية السابقة ما يأتي:

- ظهرت أهمية القنوات الفضائية الإخبارية لدى الجمهور المصري كوسيلة للحصول على المعلومات في حالة الأحداث الطارئة على الساحة المحلية والدولية، وهذا يعكس ضعف المحتوى الإخباري المقدم على شاشات القنوات المحلية ولجوء المشاهدين إلى القنوات الفضائية الإخبارية.

٤- آراء المشاهدين

في القنوات الفضائية الإخبارية:

جدول (5)

آراء المشاهدين في

القنوات الفضائية

الإخبارية

ويوضح من النتائج

التقييمية السابقة ما

يأتي:

تمتع القناة الفضائية كجهاز إخباري بالضرورة التي تزيد من واقعيته، فهي تقدم لنا مادة إخبارية من مكانها وفي نفس زمن حدوثها، وتنقل لنا الأخبار في التووالحال، وتقدم لنا الأحداث بصورة لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى، كما تقدم لنا المشاهد

ويوضح من النتائج التقييمية السابقة ما يأتي:

- تصدرت قناة العربية الترتيب الأول من حيث تمتعها بالمصداقية بين القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى تليها قناة BBC وقناة CNN وذلك بفروق احصائية بسيطة.

ونلاحظ هنا إن معيار المصداقية والموضوعية الخيرية فيما تتناقله القنوات الفضائية يتعلق الآن بالدقة في تناول، وسرعة رصد الحدث، وتقديم المعلومات التي تتعلق وترتبط به، وتخدم استيعاب المشاهد أو المستمع لما يشاهد أو يسمع، وليس هناك ما يمكن تسميته بالإعلام الحر، أو المستقل، فإن سيادة رأس المال تلقى بظلالها على الإعلام لكن يبقى الخبر خبيراً، وليس بالإمكان نفيه أو تأكيده إلا من خلال الواقع، وكل الاختلافات تكمن في الأيديولوجية الفكرية، أو المواقف السياسية التي تتبناها هذه القناة أو ذاك.

٣- الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الوزن المنوى
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	تتقل الأحداث بسرعة وفورية عبر مراسلين الجراة في الطرح للأراء المعارضة	307	77.14	77	19.35	14	3.52	91.21
2	تحظى بقدر من الاستقلالية عن الإعلام الحكومي	261	65.58	117	29.40	20	5.03	86.85
3	تقدم حقائق ومعلومات وافية	247	62.53	107	27.09	41	10.38	84.05
4	تقدم تحليلات عميقة وتطبيقات فورية	226	57.07	141	35.61	29	7.32	83.25
5	طرق التقديم المثيرة والجدابة	211	53.83	154	39.29	27	6.89	82.31
6	استضافة شخصيات نافذة	223	56.46	132	33.42	40	10.13	82.11
7	تقديم تفاصيل متعمقة من خلال مراسلين أكفاء	196	49.49	171	43.18	29	7.32	80.72
8	التغطية التفاعلية القائمة على المشاركة الجماهيرية	185	46.84	172	43.54	38	9.62	79.07
9	تطرح مختلف الآراء لهن	186	46.85	164	41.31	47	11.84	78.34
10	تعتمد على مصادر ذات ثقة ومنفردة	194	48.99	146	36.87	56	14.14	78.28
11		131	33.33	206	52.42	56	14.25	73.03

وبالرغم من أن هذا الصراع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبياً ، إلا أنه يحظى باهتمام سياسى وإعلامى كبير نظراً لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه وغالباً ما تكون الدول العظمى فى العالم منخرطة فيه نظراً لتركزه فى منطقة حساسة من العالم ، ويجعل هذه القضية من أهم القضايا الراهنة المطروحة على الساحة الدولية.

٧- القناة المفضلة لدى أفراد العينة فى متابعة أخبار الصراع العربى -الإسرائيلى وأسباب هذا التفضيل:

جدول (8)

القناة المفضلة لدى أفراد العينة فى متابعة أخبار الصراع العربى - الإسرائيلى

م	اسم القناة	العدد	%
1	الجزيرة	146	37.40
2	العربية	109	27.90
3	CNN	42	10.80
4	BBC	39	10.00
5	النيل للأخبار	30	7.70
6	الحرّة	13	3.30
7	Euronews	3	0.80
8	القدس الاخبارية	3	0.80
9	NBC	3	0.80
10	ANN	1	0.30
11	الاخبارية	1	0.30

جدول (9)

اسباب تفضيل هذه القناة لدى أفراد العينة فى متابعة أخبار الصراع العربى -الإسرائيلى

م	الاسباب	العدد	%
1	المصداقية	170	43.70
2	الفورية	65	16.70
3	تقدم الرأى والرأى الآخر	53	13.60
4	التغطية الشاملة	42	10.80
5	الجرأة فى عرض الاحداث	26	6.70
6	الشفافية	22	5.70
7	تهتم بالشئون الداخلية	8	2.10
8	عرض الصور أكثر من المقالات	3	0.80

متكاملة للأحداث فى صورة واقعية، بالإضافة الى عنصر المشاركة الفعالة التى يقوى العلاقة بين المشاهد والشاشة، والكوادر البشرية المتمثلة فى المراسلين الكفاء والجرأة فى طرح القضايا المختلفة .

مما يجعل هذه النتائج منطقية بكون القنوات الفضائية الاخبارية تنقل الاحداث بسرعة وفورية عبر مراسليها فى الترتيب الاول يليه الرأى الخاص بكونها لديها الجرأة فى طرح الآراء المتعارضة فى المرتبة الثانية ، وهوما يعكس درجة نجاح القنوات الفضائية الاخبارية ويساعدها فى ذلك توافر الامكانيات المادية والكوادر البشرية المدربة.

٥- اهم الموضوعات أو القضايا التى يتابعها أفراد العينة بدرجة أكبر فى القنوات الفضائية الإخبارية:

جدول (6)

اهم الموضوعات أو القضايا التى يتابعها أفراد العينة بدرجة أكبر فى القنوات الفضائية الإخبارية

م	العبارة	العدد	%
1	الشئون المصرية والقضايا الخاصة بمصر	233	58.40
2	الشئون العربية والقضايا العربية	99	24.80
3	الشئون الدولية والقضايا المطروحة دولياً	67	16.80

ويتضح من النتائج التفصيلية السابقة ما يأتى :

تصدرت مشاهدة الشئون المصرية والقضايا الخاصة بمصر الترتيب الأول من حيث اهم الموضوعات التى يحرص الجمهور المصرى على متابعتها ويدل ذلك على حرص أفراد العينة على متابعة الأحداث والأخبار الجارية فى وطنهم وهوامر طبيعى فى ضوء تعقد الأحداث وتشابكها على المستوى المحلى وفى ضوء الحاجة إلى المعرفة تلك الغريزة المتأصلة فى النفس البشرية.

٦- مدى متابعة أفراد العينة لقضية الصراع العربى -الإسرائيلى:

جدول (7)

مدى متابعة أفراد العينة لقضية الصراع العربى -الإسرائيلى

م	العبارة	العدد	%
1	دائماً	162	40.5
2	أحياناً	197	50.10
3	نادراً	34	8.70

ويتضح من النتائج التفصيلية السابقة ما يأتي:

- تصدرت قناة الجزيرة (قناة اخبارية قطرية متخصصة خاصة) قائمة القنوات الفضائية المفضلة لدى أفراد العينة في متابعة اخبار الصراع العربي الاسرائيلي ، حيث حظت بأعلى درجة من الثقة لدى الجمهور المصري ، وانفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة عادل عبد الغفار 2005 وماهيناز رمزي 2003 وجيهان يسرى 2002 من حيث احتلال قناة الجزيرة الترتيب الاول كأفضل قناة فضائية اخبارية ، بينما اختلفت من حيث الترتيب الثاني في قائمة القنوات الفضائية الاخبارية المفضلة لدى الجمهور المصري حيث احتلت قناة العربية الترتيب الثاني في هذه الدراسة بنسبة 27.9% بينما احتلت قناة النيل للاخبار الترتيب الثاني في دراسة عادل عبد الغفار 2005 بنسبة 83.5% ودراسة ماهيناز رمزي 2003 بنسبة 37%.

- وعلى مستوى المصادر الاعلامية الاجنبية التي يعتمد عليها بعض أفراد العينة في متابعة قضية التطبيع، ذكر الباحثون بعض القنوات الفضائية الاخبارية مثل قناة CNN الاخبارية وBBC وEuronews وANN جاءت نسبة تكرار ذكرها مقارنة بالقنوات الفضائية الاخبارية العربية المتخصصة ضعيفة جداً إلى درجة يصعب فيها المقارنة .

- تصدرت المصادقية والفورية وتقديم الرأي والرأى الآخر قوائم اسباب تفضيل الباحثون لهذه القنوات.

- وتدعو هذه النتيجة الى ضرورة اهتمام التلفزيون المصري بقضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، واعطاء هذه القضية مزيداً من الاهتمام ، وطرح ابعادها المختلفة بدرجة من التعمق ، باعتبار ان لا بد للتلفزيون المصري ان يمثل مصدراً أساسياً للمعلومات يعتمد عليها الافراد في متابعة قضية الدراسة وما يتصل بها من قضايا .

8- تقديرك للرأى السائد في المجتمع المصري نحو قضية تطبيع العلاقات المصرية - الإسرائيلية:

جدول (10)

أراء المجتمع المصري نحو قضية تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية

م	العبارة	العدد	%
1	الأغلبية تعارض التطبيع وتؤيد اقلية	274	69.20
2	لا أستطيع التحديد	62	15.70
3	المجتمع منقسم على نفسه تجاه قضية التطبيع	48	12.10
4	الأغلبية تؤيد التطبيع وتعارضه اقلية	12	3.00

ويتضح من النتائج التفصيلية السابقة ما يأتي :

- ان النسبة الغالبة سوف تظل معارضة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل خلال الفترة القادمة حيث يرى أكثر من نصف العينة تعارض التطبيع ، في مقابل 33 بالمئة يرون ان الاغلبية تؤيد التطبيع ، وتتفق هنا الدراسة مع دراسة عادل عبد الغفار 2003 .

- ان اغلب المبحوثين قادرين على تقدير الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو القضية ، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء خصائص ومواصفات افراد العينة حيث يتسمون بمستويات تعليمية مرتفعة، وينتمون الى مهن رفيعة، ولديهم خلفية ثقافية تمكنهم من تقدير الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو قضية الدراسة وذلك من خلال متابعتهم لما يقدم في وسائل الاعلام ومن خلال مناقشاتهم مع الاخرين ومن خلال تجاربهم الشخصية .

وتثبت هذه النتيجة صحة ما تفترضه نيومان في نظرية دوامة الصمت حول تأثر تقديرات الافراد للاتجاهات السائدة في المجتمع نحو إحدى القضايا بما ينشر في وسائل الاعلام حول هذه القضية .

9- ملاحظات أفراد العينة على التغطية الإخبارية للقضايا العربية وخاصة قضية الصراع العربي الإسرائيلي:

جدول (11)

ملاحظات أفراد العينة على التغطية الإخبارية للقضايا العربية وخاصة قضية الصراع العربي الإسرائيلي

ان أكثر من نصف افراد العينة يرون ان التغطية الاخبارية للقضايا العربية خاصة قضية الصراع

م	العبارة	العدد	%
1	محايدة	220	56.40
2	منحيزة	170	43.60

العربي الاسرائيلي تتميز بالحياد وربما يرجع ذلك الى السياسة الاعلامية التي تتبعها تلك القنوات بشأن هذه القضية حيث تتجاهل رصد الاخبار التلفزيونية الخاصة بهذا الشأن للخروج من المأزق الذي يصعب فيه على التلفزيون اتخاذ موقف يسبب حرجاً للنظام السياسي او يأخذ اتجاهاً مؤيداً لقضية الصراع فيتحفظ عليه الرأى العام .

10- آراء المشاهدين في تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية الإخبارية:

جدول (12)

آراء المشاهدين في تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية الإخبارية

والاسرائيلية ، التحيز لاسرائيل ، التعاطف مع العرب ، الاعراض عن تجريح الشعوب والانظمة العربية ، الابتعاد عن الاثارة والاحجام عن التناقض ، التركيز على ايجابيات السياسات العربية ، تجامل الحكومات العربية ، لا تعتمد على المشاركة التفاعلية للجمهور، بطيئة الايقاع وتقليدية الطرح لا تلاحق الاحداث ، لا تختلف عن الفضائيات الحكومية الاخرى ، واخيراً لا تتمتع بأى مصداقية .

احتل الاعتدال في طرح الآراء المعارضة الترتيب الاول ثم الفورية في التغطية والبراعة في التركيز على ابراز وجهة النظر الاسرائيلية الاحادية ، فتعميق الشعور بالعجز العربي ، ثم طبيعة السرد الفاعل الذي يقوم على المختصر المفيد ، مراعاة قيم القومية العربية ، تنهك على المواقف العربية وتقلل من شأن قدرات العرب ، تتجاهل وجهة النظر الرسمية العربية ، التمسك بثوابت الحقوق العربية ، تخدم المصالح الامريكية

جدول (12)

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الانحراف المعياري	الوسط	الوزن المعنوي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
1	الاعتدال في طرح الآراء المعارضة	218	54.77	143	35.93	37	9.30	0.66	2.45	81.83
2	الفورية في التغطية والبراعة في التركيز على ابراز وجهة النظر الاسرائيلية الاحادية	163	41.90	169	43.44	57	14.65	0.70	2.27	75.75
3	تعمق الشعور بالعجز العربي	153	38.64	165	41.67	78	19.70	0.74	2.19	72.98
4	طبيعة السرد الفاعل الذي يقوم على المختصر المفيد	141	35.88	166	42.24	86	21.88	0.75	2.14	71.33
5	مراعاة قيم القومية العربية	136	34.43	169	42.78	90	22.78	0.75	2.12	70.55
6	تنهك على المواقف العربية وتقلل من شأن قدرات العرب	128	32.57	161	40.97	104	26.46	0.77	2.06	68.70
7	تتجاهل وجهة النظر الرسمية العربية	105	26.65	203	51.52	86	21.83	0.70	2.05	68.27
8	التمسك بثوابت الحقوق العربية	100	25.25	191	48.23	105	26.52	0.72	1.99	66.25
9	تخدم المصالح الامريكية والاسرائيلية	92	23.23	191	48.23	113	28.54	0.72	1.95	64.90
10	التحيز لإسرائيل واضح	96	24.30	176	44.56	123	31.14	0.74	1.93	64.39
11	التعاطف مع العرب	89	22.65	181	46.06	123	31.30	0.73	1.91	63.78
12	الإعراض عن تجريح الشعوب والانظمة العربية	77	19.49	199	50.38	119	30.13	0.70	1.89	63.12
13	الابتعاد عن الاثارة والاحجام عن التناقض	78	20.00	188	48.21	124	31.79	0.71	1.88	62.74
14	التركيز على ايجابيات السياسات العربية	82	20.76	163	41.27	150	37.97	0.75	1.83	60.93
15	تجامل الحكومات العربية	89	22.65	147	37.40	157	39.95	0.77	1.83	60.90
16	لا تعتمد على المشاركة التفاعلية للجمهور	84	21.43	150	38.27	158	40.31	0.76	1.81	60.37
17	بطيئة الايقاع وتقليدية الطرح لا تلاحق الاحداث	77	19.40	122	30.73	198	49.87	0.78	1.70	56.51
18	لا تختلف عن الفضائيات الحكومية الاخرى	67	17.01	130	32.99	197	50.00	0.75	1.67	55.67
19	لا تتمتع بأى مصداقية	39	9.82	172	43.32	186	46.85	0.66	1.63	54.32

أ- مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية في رأي أفراد العينة عن قضية الصراع العربي الإسرائيلي؛

جدول (13)

مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية في رأي أفراد العينة عن قضية الصراع العربي الإسرائيلي

م	العبارة	العدد	%
1	مثل مندوبين فلسطينيين	255	63.90
2	التكهنيد الايجابي والبرنامج التلوي	208	52.10
3	الصوتيات الإرهابية	183	45.90
4	إغراق المعابر	180	45.10
5	حركة حماس والصوتيات التخريبية	177	44.40
6	إزالة المسارح للفلسطينيين	159	39.80
7	المشهد العراقي وفور الاحتفال الأمريكي البريطاني	159	39.80
8	العلاقات الدبلوماسية العربية مع إسرائيل	152	38.10
9	حزب الله	136	34.10
10	الإرهاب	120	30.10
11	تصفية الفلسطينيين	106	26.60
12	باكستان؛ والبرنامج النووي والتصدي لتنظيم القاعدة	94	23.60
13	إطلاق النار	92	23.10
14	عملية التنمية للشاملة في مصر	75	18.80
15	المستوطنات في غنزة للجولان	66	16.50
16	صقلة تغزل الأسرى	61	15.30

م	العبارة	العدد	%
1	تثير شعور بالاحباط والقلق لتدهور الأوضاع العربية	201	50.40
2	زيادة المعرفة بحيثيات هذه القضية	191	47.90
3	تكوين رأي علم تجاه الأحداث الجارية	187	46.90
4	زيادة الوعي السياسي بمجريات الأمور	181	45.40
5	تولد شعوراً بعدم الثقة في الحكومات والقادة العرب	167	41.90
6	تثير مشاعر غضب واستياء تجاه دول وحكومات غربية	154	38.60
7	تثير لدى شعور بتعاطف مع الشعوب العربية	91	22.90
8	تثير لدى الرغبة في المشاركة في أنشطة للتضامن مع الشعوب العربية	89	22.30
9	تثير رغبة في المشاركة الفاعلية في البرامج والصحف لإبداء رأي لمؤلف أو إيراد	70	17.60
10	تطغني على المشاركة في ندوات أو حلقات لمناقشة القضية ذاتها	60	15.00

وتكشف هذه الموضوعات عن انعدام الثقة في الطرف الإسرائيلي، وبرهنت الشواهد المختلفة على عدم صدق نيات وسلوكيات إسرائيل تجاه العرب، وسعيها الدؤوب نحو الاساءة لصورة مصر والدول العربية، بناهيك عن استمرار سياستها المعتنة في الاراضى العربية المحتلة، كل هذه الاسباب خلقت جميعها حالة من رفض التعامل مع إسرائيل.

١٣- أهم الموضوعات التي تم تناولها من قبل القنوات الفضائية الإخبارية مرتبطة بقضية الصراع بشكل غير مباشر؛

جدول (15)

أهم الموضوعات التي تم تناولها من قبل القنوات الفضائية الإخبارية

م	العبارة	العدد	%
1	الاجتياح الإسرائيلي	170	42.70
2	الضعف العربي	116	29.10
3	المرحلة الحرجة للسلام	52	13.10
4	خريطة الشرق الأوسط الكبير	30	7.50
5	مفترق الطرق الذي يواجه فلسطين	30	7.50

يوضح لنا جدول رقم (15): أهم الموضوعات التي تم تناولها من قبل القنوات الفضائية الإخبارية مرتبطة بقضية الصراع بشكل غير مباشر: فتصدر موضوع الاجتياح الإسرائيلي الترتيب الأول بنسبة 42.7% في مقابل 29.10% لموضوع الضعف العربي، ثم المرحلة الحرجة للسلام بنسبة 13.10% واخيراً في الترتيب الرابع موضوع خريطة الشرق الأوسط الكبير وموضوع مفترق الطرق الذي يواجه فلسطين بنسبة 7.5%

يوضح جدول رقم (13): أن نصف العينة يرون ان القنوات الفضائية الإخبارية تثير شعور بالاحباط والقلق لتدهور الأوضاع العربية، بينما يرى 47.9% ان القنوات الفضائية الإخبارية تزيد المعرفة بقضية الصراع العربي الإسرائيلي في مقابل 46.9% يرون انها تساعدهم في تكوين رأي عام تجاه الأحداث الجارية، ويرى 45.40% انها تزيد الوعي السياسي بمجريات الامور في مقابل 41.9% يرون انها تولد شعوراً بعدم الثقة في الحكومات والقادة العرب، بينما يرى 38.6% انها تثير مشاعر غضب واستياء تجاه دول وحكومات غربية و22.9% يرون انها تثير شعور بالتعاطف مع الشعوب العربية ويرى 22.3% انها تثير الرغبة في المشاركة في أنشطة للتضامن مع الشعوب العربية بينما يرى 17.6% انها تثير الرغبة في المشاركة التفاعلية في البرامج والصحف في مقابل 15% يرون انها تحفزهم على المشاركة في ندوات وحوارات لمناقشة قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

١٤- أهم الموضوعات التي تهتم القنوات الفضائية الإخبارية بطرحها ذات الصلة بهذه القضية؛

جدول (14)

أهم الموضوعات التي تهتم القنوات الفضائية الإخبارية بطرحها ذات الصلة بهذه القضية

١٤- الرؤية المستقبلية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي:

جدول (16)

الرؤية المستقبلية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي:

م	العبارة	العدد	%
1	عدم فض النزاع بين العرب وإسرائيل	202	52.70
2	فض النزاع بين العرب وإسرائيل	90	23.50
3	لا استطيع التحديد	68	17.80
4	خضوع العرب واستسلامهم للاستعمار الإسرائيلي	12	3.10
5	إقامة علاقات وطيدة بين إسرائيل والنظم العربية	11	2.90

الاتجاهات المستقبلية التي يمكن ان تسود في المجتمع المصري نحو التطبيع اتجاهات معارضة في أغلبها، فلم تقدم إسرائيل على ارض الواقع طوال اكثر من ثلاثين عاماً أعقبت توقيع اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية ما يبرهن على رغبتها في العيش مع الآخرين وفق سياسة مسالمة تحترم فيها شؤون الآخرين الداخلية، وتحد من خلالها تطوير ترسانتها العسكرية التي تشكل خطراً دائماً على أمن جيرانها.

١٥- آراء المشاهدين في بعض العبارات الخاصة بالتطبيع مع إسرائيل:

جدول (17)

آراء المشاهدين في بعض العبارات الخاصة بالتطبيع مع إسرائيل

يوضح جدول رقم (17): ان اغلب افراد العينة يتحدثون مع افراد الاسرة عن مخاطر واضرار التطبيع مع اسرائيل ، كما يتحدث 88.6% من افراد العينة الى الزملاء والاصدقاء عن مخاطر التطبيع على الشباب ، كما يرى 87.7% من المبحوثين ضرورة محاكمة مهربي البضائع الاسرائيلية الى الاسواق المصرية و 82.54% لا مانع لديهم من المشاركة في ندوة تستهدف مقاومة التطبيع مع اسرائيل ، كما يرى 73.7% من المبحوثين تجنب مقاطعة رجال الاعمال المتعاونين مع اسرائيل و 65.99% يرون تجنب مناهضة الفنانين والمطربين والمثقفين المتعاونين مع اسرائيل في مقابل 46.28% لا مانع لديهم من السفر الى اسرائيل بغرض السياحة ، كما نجد 46.23% من افراد العينة لا مانع لديهم من التعامل مع شخصيات اسرائيلية و 44.95% لا يوجد لديهم مانع من قيام مشروعات اقتصادية بين مصر واسرائيل و 44.8% لا يوجد لديهم مانع من الدخول في علاقات اقتصادية مع شخصيات اسرائيلية ، هذا بالإضافة الى ان 43.8% لا يوجد لديهم مانع مع الصداقة مع اسرائيلي في اطار علاقات اجتماعية في مقابل 43.5% لا مانع لديهم من شراء سلع اسرائيلية مطروحة بالاسواق المصرية.

ويتضح من ذلك ان الاتجاه العام والغالب على الرأي العام المصري هو معارضة التطبيع ورفض التعامل مع إسرائيل والاسرائيليين ،ومن غير المتوقع في المستقبل القريب ان يغير الأفراد من اتجاهاتهم نحو التطبيع والتعامل مع إسرائيل ، حيث تشير نتائج الدراسة الى ان تقديرات الأفراد بخصوص

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الانحراف المعياري	الوزن المتوسط	الوزن العنقوي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
1	يمكن للتحدث مع أفراد الأسرة عن مخاطر وأضرار التطبيع مع إسرائيل	317	79.85	62	15.62	18	4.53	0.53	2.75	91.77
2	لا مانع من التحدث إلى الزملاء والاصدقاء عن مخاطر التطبيع على الشباب من الضروري محاكمة مهربي البضائع الإسرائيلية إلى الأسواق المصرية	283	71.28	93	23.43	21	5.29	0.58	2.66	88.66
3	إلى الأسواق المصرية	290	73.05	60	15.11	47	11.84	0.69	2.61	87.07
4	لا مانع عدي من المشاركة في ندوة تستهدف مقاومة التطبيع مع إسرائيل	263	66.25	60	15.11	74	18.64	0.79	2.48	82.54
5	تجنب مقاطعة رجال الأعمال المتعاونين مع إسرائيل	196	49.25	91	22.86	111	27.89	0.85	2.21	73.79
6	تجنب مناهضة الفنانين والمطربين والمثقفين المتعاونين مع إسرائيل	137	34.60	114	28.79	145	36.62	0.84	1.98	65.99
7	لا مانع لدي من السفر إلى إسرائيل بغرض السياحة	49	12.28	57	14.29	293	73.43	0.70	1.39	46.28
8	لا يوجد مانع من التعامل مع شخصيات إسرائيلية	34	8.54	86	21.61	278	69.85	0.64	1.39	46.23
9	لا يوجد مانع من قيام مشروعات اقتصادية مشتركة بين مصر وإسرائيل	38	9.52	63	15.79	298	74.69	0.65	1.35	44.95
10	لا يوجد مانع من التحدث في علاقات اقتصادية مع شخصيات إسرائيلية	24	6.09	79	20.05	291	73.86	0.58	1.32	44.08
11	لا يوجد مانع مع الصداقة مع إسرائيل في إطار علاقات اجتماعية	19	4.77	87	21.86	292	73.37	0.56	1.31	43.80
12	لا مانع لدي من شراء سلع إسرائيلية مطروحة بالأسواق المصرية	31	7.79	60	15.08	307	77.14	0.61	1.31	43.55

١٦- الترحيب بنشر رأيك الخاص بالتطبيع في وسائل الاعلام المقررة والمترتبة:

جدول (18)

الخاص بالترحيب بنشر رأيك الخاص بالتطبيع في وسائل الاعلام المقررة والمترتبة

م	العبارة	العدد	%
1	نعم	272	70.60
2	لا	113	29.40

ويبدوان نسبة الموافقين على نشر آرائهم مرتفعة جداً وربما يحدث نوع من التغيير في هذه النسب اذ وضع الباحثون في اختبار حقيقى لنشر رأيه حول التطبيع في وسائل الاعلام المقررة والمترتبة على اساس ان صياغة السؤال في الاستقصاء الخاص بالدراسة كان يقوم على موقف افتراضى مفاده ان الفرصة متاحة لنشر الرأى في وسائل الاعلام ، فهل يوافق على نشر رأيه؟.

١٧- انطباعات المشاهدين في بعض العبارات الخاصة بالدولة الاسرائيلية:

جدول (19)

انطباعات المشاهدين في بعض العبارات الخاصة بالدولة الاسرائيلية

نستدل من ذلك على ان انطباعات اغلب افراد العينة ان اسرائيل دولة عنصرية تميز بين الديانات والطوائف كما يوافق اغلبهم على ان اسرائيل عدوانية تعتدى على الدول العربية ، وتوافق الاغلبية على ان اسرائيل تسمى لابتزاز الدول الغربية وعلى انها دولة ارهابية تقوم سياستها على الارهاب كما انها دولة توسعية تسعى الى التوسع على حساب جيرانها وفي المقابل عارض اغلب افراد العينة انطباعات ان تكون اسرائيل دولة متسامحة ينعم فيها المسلمون والمسيحيون بحقوقهم ، او ان تكون اسرائيل دولة محبة للسلام ولا تلجأ الى الحروب الا دفاعاً عن النفس ، كما عارض معظم الباحثين فكرة الاستقلال الاقتصادي لاسرائيل نظراً لاعتمادها على الدعم الأمريكى والاوروبى ورفضت الاغلبية فكرة ان تكون

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الاحتراف المعيارى	الوسط	الوزن الملقى
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
1	اسرائيل دولة عدوانية تعتدى على الدول العربية	354	88.72	32	8.02	13	3.26	399	0.66	2.85
2	اسرائيل دولة توسعية تتوسع على حساب جيرانها	324	81.41	44	11.06	30	7.54	398	0.70	2.74
3	اسرائيل دولة ارهابية تقوم سياستها على الارهاب	310	77.89	59	14.82	29	7.29	398	0.75	2.71
4	اسرائيل دولة استلابية تسعى الى الابتزاز الاقتصادي للدول القريبة	303	76.71	64	16.20	28	7.09	395	0.70	2.70
5	اسرائيل دولة تستهدف دائما الى تحقيق مصالحه	290	73.05	63	15.87	44	11.08	397	0.73	2.62
6	تتميز اسرائيل دولة عنصرية تميز بين الديانات والطوائف	279	69.92	71	17.79	49	12.28	399	0.78	2.58
7	اسرائيل دولة تستهدف الى تغير مفاهيم وافكر المصريين لصالحه	269	67.93	73	18.43	54	13.64	396	0.75	2.54
8	اسرائيل دولة تستهدف الى ضمير هي ويخول من سلوكتها ومعلمت اسرائيل	7	1.76	120	30.15	271	68.09	398	0.74	1.34
9	اسرائيل دولة تحترم الديانات الاخرى	16	4.01	89	22.31	294	73.68	399	0.76	1.30
10	اسرائيل لا تمنع الامتصاص من الاراضى العربية المحتلة	29	7.29	61	15.33	308	77.39	398	0.75	1.30
11	اسرائيل دولة امن في تعاملاته	15	3.78	83	20.91	299	75.31	397	0.77	1.28
12	اسرائيل دولة تعتمد على الدول الغربية لدعما ومعونتها	24	6.06	56	14.14	316	79.80	396	0.70	1.26
13	اسرائيل دولة متسامحة ينعم فيها المسلمون والمسيحيون بحقوقهم	8	2.01	71	17.79	320	80.20	399	0.75	1.22
14	اسرائيل دولة مظلومة لان العرب يرفضون وجودها	16	4.02	41	10.30	341	85.68	398	0.72	1.18
15	اسرائيل دولة محبة للسلام ولا تلجأ للحروب الا دفاعاً عن النفس	8	2.01	53	13.28	338	84.71	399	0.71	1.17

اسرائيل مظلومة اوتقبل الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

١٨- مناقشة الآخرين أو التحدث إليهم أو الاستماع إليهم حول قضية التطبيع:

جدول (20)

مناقشة الآخرين أو التحدث إليهم أو الاستماع إليهم حول قضية التطبيع

نستدل من ذلك ان النسبة الاكبر من الباحثين يتناقشون مع الآخرين في

م	العبارة	العدد	%
1	دائماً	73	18.60
2	أحياناً	269	68.60
3	لا	50	12.80

بعض الاوقات، وان كان ذلك بشكل غير منتظم ،ونخلص من هذا الى ان استخدام قنوات الاتصال الشخصي والجمعي بين افراد العينة في الحصول على معلومات وآراء خاصة بالتطبيع هو استخدام غير منتظم .

19- نسيان الماضي الخاص بالصراع العربي الإسرائيلي وابداء صفحة جديدة من العلاقات مع إسرائيل:

جدول (21)

نسيان الماضي الخاص بالصراع العربي الإسرائيلي وابداء صفحة جديدة من العلاقات مع إسرائيل

م	العبارة	العدد	%
1	نعم	56	14.40
2	لا	334	85.60

ونخلص من هذه النتيجة الى القول بأن صعوبة نسيان الافراد لتاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي ذي الماضي الطويل هي احد العوامل المهمة التي تساهم في تشكيل الاتجاهات المعارضة للتطبيع مع إسرائيل في الوقت الحالي. وتؤكد هذه النتيجة اهمية العامل التاريخي في التأثير في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا ذات الطابع التاريخي،ومن ثم يصعب تجاهل تأثير التجارب التاريخية للأمة في تشكيل اتجاهات أفرادها نحو القضايا التي تتصل بذاكرة الأمة وتاريخها.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

- تصدرت قناة العربية الترتيب الاول من حيث معدل المشاهدة والمصادقية بين القنوات الفضائية الاخبارية لدى الجمهور المصري بشكل عام.
- ظهرت اهمية القنوات الفضائية الاخبارية لدى الجمهور المصري كوسيلة للحصول على المعلومات في حالة الاحداث الطارئة على الساحة المحلية والدولية.
- احتل نقل الاحداث بسرعة وفورية عبر المراسلين الترتيب الاول في آراء المشاهدين عن القنوات الفضائية الاخبارية.
- تصدرت مشاهدة الشؤون المصرية والقضايا الخاصة بمصر الترتيب الاول من حيث اهم الموضوعات التي يحرص الجمهور على متابعتها.
- اكثر من نصف العينة معارضين للتطبيع في مقابل 15%

لم يستطيعوا التحديد و 3% يؤيدون التطبيع في حين ان 12% يرون ان المجتمع منقسم على نفسه تجاه التطبيع.

- ان الرؤية المستقبلية للمبحوثين تجاه قضية الصراع العربي الإسرائيلي هي عدم فض النزاع بين العرب واسرائيل.
- اغلب افراد العينة يتحدثون مع افراد الاسرة عن مخاطر واضرار التطبيع مع اسرائيل.
- اكثر من نصف العينة يوافقون على نشر آرائهم الخاصة بالتطبيع في وسائل الاعلام سواء كانت مقروءة أو مرئية.
- اجمع أكثر من ثلاثة ارباع العينة على ان اسرائيل دولة عدوانية تمتد على الدول العربية.
- رفض اغلب افراد العينة ان تكون اسرائيل مظلومة او تقبل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

ثالثاً : نتائج اختبار الفروض:

- الفرض الأول الرئيسي:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل ،والمعتقدات التالية:
- 1- الخصائص الديموغرافية للأفراد.
 - 2- إدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع.
 - 3- إدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو التطبيع.
 - 4- حرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

فيما يأتي نقدم اختبار لهذا الفرض الرئيسي بفروضه الفرعية :

- الفرض الفرعي الاول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والخصائص الديموغرافية للأفراد(النوع / السن/ المستوى التعليمي / الوظيفة):
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والنوع الاجتماعي:

جدول (22)

الخاص باختبار كالاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والنوع الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والنوع الاجتماعي حيث

جدول (22) الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن ارائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل و النوع الاجتماعي

النوع	نعم		لا		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكر	169	74.45	58	25.55	227	59.42
انثى	101	65.16	54	34.84	155	40.58
الاجمالي	270	70.68	112	29.32	382	100.00

كا2 3.83 بدرجة حرية 1 و مستوى معنوية 0.05

قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والنوع الاجتماعي .
ب- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والسن :

قيمة كا 3.83 عند مستوى معنوية 0.05 وشده العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.15.
*بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء

جدول (23) الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن ارائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل و السن

السن	نعم		لا		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
15-25	66	74.16	23	25.84	89	23.12
26-35	142	70.30	60	29.70	202	52.47
36-45	33	68.75	15	31.25	48	12.47
اكبر-46	31	67.39	15	32.61	46	11.95
الاجمالي	272	70.65	113	29.35	385	100.00

كا2 0.86 بدرجة حرية 3 و مستوى معنوية 0.83

قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والسن .
ج- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والمستوى التعليمي؛

جدول (24)

الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن ارائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل والمستوى التعليمي

يتضح من الجدول السابق ان العلاقة غير دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع

جدول (23)

الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن ارائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسن

يتضح من الجدول السابق ان العلاقة غير دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والسن حيث قيمة كا 0.86 عند مستوى معنوية 0.83

من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء

جدول (24) الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل و المستوى التعليمي

مستوى التعليم	نعم		لا		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
متوسط	64	68.09	30	31.91	94	24.48
عالي	178	70.63	74	29.37	252	65.63
دراسات عليا	29	76.32	9	23.68	38	9.90
الاجمالي	271	70.57	113	29.43	384	100.00

قيمة كا2 0.88 بدرجة حرية 2 و مستوى معنوية 0.64

قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والمستوى التعليمي.
د- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والوظيفة:

العلاقات مع إسرائيل والمستوى التعليمي حيث قيمة كا2 0.88 عند مستوى معنوية 0.64.
*من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء

جدول (25) الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل و الوظيفة

الوظيفة	نعم		لا		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لاي عمل	41	66.13	21	33.87	62	16.62
موظف قطاع عام	21	60.00	14	40.00	35	9.38
موظف قطاع خاص	72	77.42	21	22.58	93	24.93
مهنيون ومتخصصون	129	70.49	54	29.51	183	49.06
الاجمالي	263	70.51	110	29.49	373	100.00

كا2 4.57 بدرجة حرية 3 و مستوى معنوية 0.20

جدول (25)
الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والوظيفة
يتضح من الجدول السابق ان العلاقة غير دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والوظيفة حيث قيمة كا2 4.57 عند مستوى معنوية 0.20.
من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء

قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والوظيفة.
■ من كل ما سبق يتضح صحة الفرض الاول الضري جزئياً فيما يتعلق بدراسة الفروق بين الباحثين في رغبتهم عن التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والنوع الاجتماعي ، في حين ثبت عدم صحة الفرض جزئياً فيما يتعلق بمتغيرات السن والمستوى التعليمي والوظيفة.
الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لدى أهمية قضية التطبيع:

الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والوظيفة
يتضح من الجدول السابق ان العلاقة غير دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل والوظيفة حيث قيمة كا2 4.57 عند مستوى معنوية 0.20.
من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء

جدول (26) الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل و إدراك الأفراد لمدي أهمية القضية التطبيع

الاجمالي		لا		نعم		متابعة قضية الصراع العربي - الإسرائيلي
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
41.69	158	21.52	34	78.48	124	دائما
49.60	188	32.98	62	67.02	126	احيانا
8.71	33	45.45	15	54.55	18	نادرا
100.00	379	29.29	111	70.71	268	الاجمالي

قيمة كا2 10.01. بدرجة حرية 2 و مستوى معنوية 0.05

جدول (26)

الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل وإدراك الأفراد لمدي أهمية قضية التطبيع

نشر آرائهم في وسائل الاعلام حول قضية التطبيع، فكلما زاد إدراك الافراد لاهمية القضية، زادت رغبتهم في نشر آرائهم حولها، وكلما قل إدراك الافراد لاهمية القضية، قلت الرغبة في نشر الرأي حولها.

بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لمدي أهمية قضية التطبيع.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو التطبيع:

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الافراد لمدي اهمية قضية التطبيع حيث قيمة كا2 10.01 عند مستوى معنوية 0.05 وشدة العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.16. انتهت المعالجة الاحصائية الى وجود علاقة بين ادراك الافراد لمدي اهمية قضية التطبيع ورغبتهم في التعبير عن آرائهم وتوضح هذه النتيجة ان ادراك افراد العينة لمدي اهمية قضية الدراسة تعد اقوى العوامل المؤثرة في رغبة الافراد في

الاجمالي		لا		نعم		الرأي السائد
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
69.03	263	25.10	66	74.90	197	الأغلبية تعارض التطبيع وتؤيده أقلية
14.96	57	42.11	24	57.89	33	مجتمع منقسم على نفسه تجاه قضية التطبيع
16.01	61	32.79	20	67.21	41	لا أستطيع التحديد
100.00	381	28.87	110	71.13	271	الاجمالي

قيمة كا2 7.14 بدرجة حرية 2 و مستوى معنوية 0.05

جدول (27)

الخاص باختبار كا2 لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو التطبيع

قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو قضية التطبيع حيث قيمة كا2 7.14 عند مستوى معنوية 0.05 وشدة العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.14.

خلصت المعالجة الاحصائية الى ان ادراك افراد العينة للاتجاه السائد في المجتمع نحو التطبيع يؤثر في رغبتهم في

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم ازاء

إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو قضية التطبيع.

الفرض الفرعي الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

نشر آرائهم حول هذه القضية، فكلما أدرك الأفراد ان الاتجاهات السائدة في المجتمع تعارض التطبيع، زادت رغبتهم في نشر آرائهم حول هذه القضية في وسائل الاعلام المسموعة أو المرئية.

■ بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم

حرية التعبير	نعم		لا		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
دائماً	59	84.29	11	15.71	70	18.42
أحياناً	187	71.65	74	28.35	261	68.68
لا	22	44.90	27	55.10	49	12.89
الاجمالي	268	70.53	112	29.47	380	100.00

قيمة كا² 22.02 بدرجة حرية 2 و مستوى معنوية 0.05

المبجوثين الواضح من الاشتراك في ملء صحيفة الاستقصاء الخاصة بالدراسة.

■ بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

الفرض الثاني الرئيسي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وكلاً من:

- 1- الخصائص الديموغرافية للأفراد.
- 2- إدراك الأفراد لدى أهمية قضية التطبيع.
- 3- حرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

فيما يأتي نعلم اختبار لهذا الفرض الرئيسي بفروضة الفرعية:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل والخصائص الديموغرافية للأفراد (النوع / السن / المستوى التعليمي / الوظيفة):

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل والنوع الاجتماعي:

جدول (28)

الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع حيث قيمة كا² 22.02 عند مستوى معنوية 0.05 وشدة العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.23.

خلصت الدراسة الى ان ادراك الافراد لدى الحرية التي يتمتعون بها في التعبير عن آرائهم إزاء قضية الدراسة يؤثر نسبياً في رغبتهم في نشر آرائهم حول هذه القضية في وسائل الاعلام.

وقد يفسر ضعف قيمة معامل الارتباط بين هذين المتغيرين عن القيمة المتوقعة، ان سؤال الافراد (المبجوثين) عن مدى خشيتهم من التعبير الحر عن آرائهم إزاء قضية التطبيع، قد اعطى نتائج ايجابية في معظمها، حيث اوضح اغلب المبجوثين انهم لا يخشون التعبير الحر عن آرائهم تجاه قضية الدراسة، وعلى الرغم ان كل المؤشرات التي صاحبت مقابلة المبجوثين اثناء ملء الاستقصاء تشير صراحة الى تخوف معظم

النوع	تعارض التطبيع وتأييده أقل قسم على نفسه تجاه قضية الاستطيع التحديد		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكر	161	67.93	38	16.03
انثى	109	70.32	24	14.19
الاجمالي	270	68.88	62	15.31
قيمة كا 2 0.30 بدرجة حرية 2 و مستوى معنوية 0.85				

معنوية 0.85

جدول (29)

■ من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والنوع الاجتماعي.

ب- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسن :

الخاص باختبار كا 2 لاختبار العلاقة بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والنوع الاجتماعي يتضح من الجدول السابق ان العلاقة غير دالة احصائياً بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والنوع الاجتماعي حيث قيمة كا 2 0.30 عند مستوى

السن	تعارض التطبيع وتأييده أقلية لنقسم على نفسه تجاه قضية الاستطيع التحديد		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
15-25	56	61.54	24	12.09
26-35	144	69.90	30	15.53
36-45	40	75.47	4	7.55
اكبر-46	34	73.91	4	8.70
الاجمالي	274	69.19	62	15.66
قيمة كا 2 12.57 بدرجة حرية 6 و مستوى معنوية 0.05				

العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.18.

جدول (30)

■ بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسن.

ج - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والمستوى التعليمي:

الخاص باختبار كا 2 لاختبار العلاقة بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسن يتضح من الجدول السابق ان العلاقة دالة احصائياً بين الاتجاه المساند لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسن حيث قيمة كا 2 12.57 عند مستوى معنوية 0.05 وشدة

مستوى التعليم	تعارض التطبيع وتأييده أقل قسم على نفسه تجاه قضية الاستطيع التحديد		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
متوسط	58	59.79	21	18.56
عالي	183	70.66	38	14.67
دراسات عليا	32	82.05	3	7.69
الاجمالي	273	69.11	62	15.70
قيمة كا 2 7.60 بدرجة حرية 6 و مستوى معنوية 0.1				

جدول (31)

جدول (31)

الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل والمستوى التعليمي يتضح من الجدول السابق ان العلاقة غير دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والمستوى التعليمي حيث قيمة كا² 7.60 عند مستوى معنوية 0.1

■ من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والمستوى التعليمي.
د- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والوظيفة:

جدول (32) الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل و الوظيفة

الوظيفة	تعارض التطبيع وتؤيده		لا أستطيع التحديد		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لايعمل	37	57.81	17	15.63	64	16.67
موظف قطاع عام	24	68.57	10	2.86	35	9.11
موظف قطاع خاص	70	72.16	11	16.49	97	25.26
مهنيون ومتخصصون	134	71.28	23	16.49	188	48.96
الاجمالي	265	69.01	61	15.10	384	100.00

قيمة كا² 16.27 بدرجة حرية 6 و مستوى معنوية 0.05

جدول (32)

الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والوظيفة يتضح من الجدول السابق ان العلاقة دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل والوظيفة حيث قيمة كا² 16.27 عند مستوى معنوية 0.05 وشدة العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.20. ■ بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع

العلاقات مع اسرائيل والوظيفة.
■ من كل ما سبق يتضح صحة الفرض الاول الفرعي جزئياً فيما يتعلق بدراسة الفروق بين المبحوثين في رغبتهم في ادراك الاتجاه السائد نحو قضية التطبيع فيما يتعلق بمتغيرات السن والوظيفة ، في حين ثبت عدم صحة الفرض جزئياً فيما يتعلق بمتغيرات النوع والمستوى التعليمي.
الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل وادراك الافراد لمدي أهمية قضية التطبيع.

جدول (33) الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الافراد عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل و إدراك الأفراد لمدي أهمية قضية التطبيع.

إدراك الأفراد لمدي أهمية قضية التطبيع	تعارض التطبيع وتؤيده		لا أستطيع التحديد		الاجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
دائماً	123	76.40	16	3.66	161	41.39
احياناً	128	65.98	35	5.98	194	49.87
نادراً	17	50.00	10	10.59	34	8.74
الاجمالي	268	68.89	61	15.42	389	100.00

قيمة كا² 12.43 بدرجة حرية 4 و مستوى معنوية 0.05

الأفراد لاهمية هذه القضية، فكلما ادراك الأفراد ان الاتجاهات السائدة فى المجتمع تعارض التطبيع، زادت درجة اهتمامهم بهذه القضية.

■ بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع.

الفرض الفرعى الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

جدول (33)

الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع.

يتضح من الجدول السابق ان العلاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع حيث قيمة كا² 12.43 عند مستوى معنوية 0.05 وشدة العلاقة بينهم ضعيفة حيث معامل التوافق = 0.18. خلصت المعالجة الإحصائية الى ان ادراك افراد العينة للاتجاه السائد فى المجتمع نحوالتطبيع يؤثر على مدى ادراك

جدول (34) الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

الاجمالي	لا أستطيع التحديد		مع منقسم على نفسه تجاه التطبيع		تعارض التطبيع وتؤيد		حرية التعبير	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
18.56	72	12.50	9	15.28	11	72.22	52	دائما
68.81	267	16.48	44	14.23	38	69.29	185	احياتا
12.63	49	14.29	7	18.37	9	67.35	33	لا
100.00	388	15.46	60	14.95	58	69.59	270	الاجمالي

قيمة كا² 1.22 بدرجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.87

■ من ثم نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

نخلص من اختبارات فروض الدراسة الى تحقق معظم فروض الدراسة وثبوت صحتها ، ويستثنى من ذلك عدم تحقق الفرض الفرعى الاول الخاص بالمتغيرات الديموغرافية من الفرض الاول الرئيسى حيث لم يستدل على وجود علاقة بين رغبة الأفراد فى التعبير العلنى عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل ومتغيرات السن والمستوى التعليمى والوظيفة، كما لم يتحقق الفرض الفرعى الاول الخاص بالمتغيرات الديموغرافية من الفرض الثانى الرئيسى حيث لم يستدل على وجود علاقة بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن

جدول (34)

الخاص باختبار كا² لاختبار العلاقة بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

يتضح من الجدول السابق ان العلاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع حيث قيمة كا² 1.22 عند مستوى معنوية 0.87. خلصت المعالجة الإحصائية الى ان ادراك افراد العينة للاتجاه السائد فى المجتمع نحوالتطبيع لا يؤثر فى رغبتهم فى نشر آرائهم حول قضية تطبيع العلاقات المصرية مع إسرائيل.

تطبيع العلاقات مع إسرائيل ومتغيرات النوع والمستوى التعليمي.

النتائج العامة لفروض الدراسة:

- يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين رغبة الافراد في التعبير العلني عند آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل والنوع الاجتماعي.
- لا يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين رغبة الافراد في التعبير العلني عند آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل و(السن والمستوى التعليمي والوظيفة).
- يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو هذه القضية.
- يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو هذه القضية.
- يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين رغبة الافراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.
- لا يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد وتطبيع العلاقات مع اسرائيل من حيث النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي.
- يوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عند تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسن والوظيفة.
- يوجد علاقة دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عند تطبيع العلاقات مع اسرائيل وإدراك الافراد لدى اهمية قضية التطبيع.
- لا يوجد علاقة دالة احصائياً بين الاتجاه السائد لدى الافراد عند تطبيع العلاقات مع اسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التطبيع.

الخلاصة :

عرضت الباحثة نتائج الدراسة الميدانية على ثلاث مراحل من حيث توصيف عينة الدراسة من حيث (المستوى التعليمي، الوظيفة ، السن ، النوع) في البداية ، والإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الجداول البسيطة وتظهر من خلالها الإجابة

على التساؤلات الخاصة بإستمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة ، وقامت الباحثة بإستخدام مجموعة من المقاييس الخاصة وتم من خلالها تحويل متغيرات ومفردات استمارة استبيان الدراسة الميدانية إلى احصاءات رياضية ورقمية لتسهيل عملية اختبار فروض الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة المسحية على عينة من الجمهور المصري ،الى أن الاتجاه العام والغالب على الرأي العام المصري هو معارضة التطبيع ورفض التعامل مع اسرائيل والاسرائيليين.

مصادر ومراجع:

- Albert C. Gunther, The Persuasive Press Inference: Effects of Mass communication on Perceived Public Opinion", Communication Research , vol.25, No.5, October 1998, p.486.
- Carroll J.Glyn .Andrew F.Hayes and James Shanahan , "Perceived Support For one's Opinions and Willingness to speak out, Ameta – Analysis of survey studies on the "spiral of silence "public opinion quarterly, vol-61, 1997, p.453.
- Elisabeth Noelle- Neuman, The Spiral of Silence(Chicago: University of Chicago press, 1984).
- J.David Kenamer , "Self-Serving Biases in Perceiving The Opinions The of Others: Implications For The Spiral Of Silence ."Communication Research, Vol. 1, No.3 June 1990, P.393.
- Yassin Lashin , Mass Communication , Unpublished Lectures (Faculty of Mass Communication, Cairo University, W.D).
- J.David Kenamer , "Self-Serving Biases in Perceiving The Opinions The of Others: Implications For The Spiral Of Silence ."Communication Research, Vol. 1, No.3 June 1990, P.393.
- Carroll J.Glyn .Andrew F.Hayes and James Shanahan , "Perceived Support For one's Opinions and Willingness to speak out, Ameta – Analysis of survey studies on the "spiral of silence "public opinion quarterly, vol-61, 1997, p.453.
- Elisabeth Noelle- Neuman, The Spiral of Silence(Chicago: University of Chicago press, 1984).
- Albert C. Gunther, The Persuasive Press Inference: Effects of Mass communication on Perceived Public Opinion", Communication Research , vol.25, No.5, October 1998, p.486.
- Yassin Lashin , Mass Communication , Unpublished Lectures(Faculty of Mass Communication, Cairo University, W.D).